كيف تعامل المسيح مع المرأة؟

مصطلح مفتاحي

مُخلِص

أعاد يسوع نموذج الله الكامل

عاملهم يسوع كأخوات غاليات ومحل ثقة، لقد أحبهن وكرمهن واحترمهن، وهو الأمر *الطبيعي* في مملكة الله، ولكنه صادم في الثقافة اليهودية. لقد انتصر على الخطية بدمه، وهزم الموت والعالم الساقط بقيامته مؤسسًا العائلة المُخلصة.

كان يسوع ثَوريًّا

يوحنا ٤: ١-٤٢

تكلم يسوع مع المرأة السامرية عند البئر مناقشًا معها اللاهوت، وكاشفًا لها عن نفسه بأنه المسيا لأول مرة، ومقدمًا تصريح

"أنا هو" والذي أصبحت بعده كارزة لقريتها. لقد كسر المسيح في هذا اللقاء العديد من الحواجز، فهي سامرية (العرق)، امرأة (الجنس)، خاطئة (القداسة)، متحدثًا معها عن اللاهوت (التقليد).

لوقا ١٠: ٣٨-٤٢

جلسَت مريم عند قدمي يسوع، بينما منعت الثقافة اليهودية النساء من تعلُّم التوراة، ولكن أخذت مريم مكانة التلميذ عندما جلست عند قدمي المعلم، ومن المتوقع أن يعلم التلاميذ ما يتعلمونه؛ لذا كانت مريم تتعلم في الأساس لتصبح مُعلمة.

لوقا ١٣: ١٠-١٧

في المعابد، كانت النساء تجلسن في الخلف، ولكن يسوع دعا المرأة لتأتي إليه وتجلس معه في **المقدمة**. لقد شفاها يسوع ودعاها ب "ابنة إبراهيم"، بينما كان مصطلح "ابن إبراهيم" شائعًا، لم يستخدم مصطلح "ابنة إبراهيم" من قبل، وبهذا أظهر يسوع قيمة المرأة وكرامتها الحقيقية.

يوحنا ١١: ١٧-٢٧

خاضت مرثا نقاشًا لاهوتيًّا عميقًا مع يسوع عند موت ليعازر، ولم يخبر يسوع تلاميذه أنه **"القيامة والحياة"**، لكنه اختار مشاركة هذه الحقيقة المذهلة مع مرثا! وأجابت بنفس كلمات الإيمان التي كانت لبطرس، مما يظهر أن الآب يعلن عن الحقائق الروحية للنساء كما يعلن للرجال.

لوقا ١١: ٢٧-٢٨

نطقت امرأة بالبركة التقليدية الرابانية قائلة *"طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا"*، وصحح يسوع هذا المفهوم بقوله إنَّ "طوبى" الحقيقية تأتي من خلال سماع الله وطاعة وصاياه، فأي شخص يمكن أن يكون مبارك، وليس فقط النساء اللواتي تعتنين بأبنائهن!

كرم يسوع النساء مسلِطًا الضوء على أولئك اللواتي كُن في مركز أربعة أحداث رئيسة في حياته.

- **ولادة المسيح**: حملت به مريم، وولدته، واعتنت به.
- **مسحة يسوع للدفن**: امرأة مسحت جسده بعطر كثير الثمن، وستُذكَر بذلك دائمًا.
- **موت يسوع**: بقيت النساء بقربة يشاهدن ويبكين.
- **قيامة يسوع**: جاءت النساء لتكريم جسد يسوع الميت، وأعلن يسوع لمريم المجدلية خبر القيامة!

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

ختام

لم يُظهِر يسوع أفضليه للنساء على الرجال. بدلاً من ذلك، أعاد للمرأة مكانتها الصحيحة بجانب الرجل، وكشف يسوع عن أخلاق مملكة جديدة مبنية على حكم الله وشخصه، فقد منحنا يسوع *إمكانية* وجود عائلة **مخلَّصة** بموته وقيامته.

www.servingshouldertoshoulder.com